Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« حافل بصنوف الخيانات الزوجية والإضطراب ، وجد بعيد من المصائر الحقيقية التى تثير من الأحزان أكثر مما تثيره هذه الأحزان العابرة ، ولكنها تجعل المرء أكثر استعداداً للمجد ، وأعظم همة لاستقبال الأبدية » .

وهذه العبارات تكمل الجانب الفنى المحض فى نقد ريلكه ، وتشف عن الجانب الإنسانى فى تقويمه للعمل الفنى ووعيه به .

وفى آخر الرسالة يخبره ريلكه أنه كان يحرص على إهدائه كتبه لولا أنه جد فقير ، فهو يبيع كتبه للناشرين . ومنذ ظهورها لا تصبح ملكه ، ولايستطيع شراءها هو نفسه . وأولى الناس باهدائها إليه هو من يكون عليها عطوفاً ولها محباً ، ثم يخبره أنه سيكتب أسماءها له على قطعة من الورق منفصلة عن الرسالة ، ليشترى منها ما استطاع .

ونلتقى به فى الرسالة الرابعة فى صيف عام ١٩٠٣ ، وقد ذهب يقضى بضعة أسابيع مع زوجته كلارا فى ووربسبيد ، على مقربة من أهل زوجته الذين كانت تعيش معهم ابنته « روث » . وكان فى السابعة والعشرين من عمره ، يجتاز فترة قلق بالغ المدى ، فهو يتهيب الخلق الفنى ، ويعتقد أنه لم يخلق شيئاً يعتد به . ويشكو من هروب الزمن ويحار فى سبب قصوره عن الخلق الفنى الذى ينشده :

« أليست لدى القوة ؟ هل إرادتى مريضة ؟ أهو الحلم الذى يعوق لدى كل شىء ؟ » .

ثم هو يشكو نقص ثقافته : أفى اللغة نفسها يجب أن يبحث عما يكمل به أدوات فنه ؟ أم فى بعض الدراسات الخاصة ، وفى التعرف عن قرب على موضوعه ؟ أم فى الجانب الثقافى الموروث ، الذى ينال بالتعلم ؟ ولكنه على وعى بأن عليه أن يحارب كل شىء ورثه ، فى حين أن ما قام به نحو نفسه جدير بالإهمال فهو يكاد يكون بلا ثقافة ، ويعتقد أنه . . : « أخرق فى الحياة » ، يفقد اللحظات الثمينة « ولكن على أية حال على أن أتوصل إلى خلق شىء . . » .